مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/٣/١٨

حديث هام للرئيس السادات حول مستقبل السلام فى المنطقة وشروطه الأساسية

«التسوية مستحيلة بدون الجلاء عن الارض المحتلة وحل المشكلة الفلسطينية على أساس قومى»
«الفصل بين القوات على الجولان نقطة الاختبار الحقيقية لنوايا اسرائيل فى السلام»
«على اسرائيل أن تدرك انها لن تستطيع البقاء فى بلادنا مالم تفكر فى حرب جديدة»

أوضح الرئيس السادات فى حديث هام مع ارنودى بورجراف كبير مراسلى مجلة نيوزويك الامريكية الشروط الاساسية التى ينبغى توافرها حول مستقبل السلام فى منطقة الشرق الاوسط حتى يقوم فى المنطقة سلام دائم وعادل •

قال الرئيس : سوف يكون السلام مرهونا بأمرين هما الجلاء عن الارض العربية التى احتلت فى عام ٦٧ • وايجاد حل للمشكلة الفلسطينية يقوم على الحقوق القومية المشروعة للفلسطينيين ، ذلك ان فلسطين هى قلب المشكلة ولبها الحقيقى ، وسوف يعنى تحقيق ذلك نهاية مؤكدة لحالة الحرب التى سممت المنطقة طوال ٢٦ عاما وبداية جديدة لحقبة من السلام الدائم القائم على العدل •

مناخ جديد ينبغى أن يسود اسرائيل

وفى حديثه حول المناخ الجديد الذى ينبغى ان يسود اسرائيل الان حتى يتهيأ للسلام العادل والدائم فرصة الوجود فى المنطقة ، ركز الرئيس السادات حديثه حول عدد من الحقائق الاساسية :

اولا : ان الفصل بين القوات على جبهة الجولان سوف يعكس بالفعل نوايا اسرائيل فى السلام ، كما انه سوف يعكس ايضا ما اذا كانت هناك نظرة جديدة تسود تفكير الاسرائيليين الان • وليس الفصل بين القوات فى حد ذاته هو المهم ولكن المهم هو مغزاه ، ومغزاه ببساطة ان التوسع الاسرائيلى قد وجد نهايته •

ثانيا : على الاسرائيليين ان يتخلوا عن نظرية الامن القديمة التى أقامها بن جوريون وغيره من الرواد الاسرائيليين الاوائل •• بعد ان اثبتت حرب رمضان زيف النظرية وفشلها ، كذلك فان الانسحاب الكامل لا ينطوى على اية مخاطرة للاسرائيليين • واذا كان لا يزال هناك فى اسرائيل من يرون غير ذلك ، فهذا معناه ان عقلية يونيو ٦٧ لا تزال قائمة ، وسوف نرتد جميعا الى الحلقة المفرغة ، وعلى اسرائيل ان تدرك انها لن تستطيع البقاء فى بلادى الا اذا كانت تفكر فى حرب جديدة •

الدور الراهن للولايات المتحدة

■ **وفى حديثه حول الدور الراهن للولايات المتحدة فى منطقة الشرق الاوسط ، قال الرئيس السادات : ان احدا لا يستطيع ان ينكر ان التحول الذى طرأ على السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط يمثل تغييرا جوهريا للاسباب التالية :**

❶ لقد أدركت الولايات المتحدة اثر حرب أكتوبر خطورة العواقب الناجمة من الحرب فى المنطقة ، ولقد أفضت هذه النظرة الجديدة بالولايات المتحدة الى أن تشرع فى انتهاج سياسة تعمل من أجل السلام القائم على العدل •

❷ لقد أقنعتنى محادثاتى مع دكتور كيسنجر بأنه يرفض الفكرة الساذجة التى يذهب اليها بعض الاستراتيجيين الامريكيين والذين كانوا ينظرون الى اسرائيل باعتبارها رجل البوليس الامريكى فى المنطقة ، ولقد غيرت حرب أكتوبر المعادلة بأكملها •

❸ لقد استطاع كيسنجر — تحت قيادة الرئيس نيكسون — ان يحدث ثورة رائعة فى السياسة الامريكية تجاه منطقتنا • وقبل ذلك فى بقية أجزاء العالم • ان كيسنجر رجل استراتيجية بعيد النظر والخيال ، ولعل الاهم من ذلك كله ، انه أهل للثقة •

أسباب لحرص مصر على السلام

■ وحول حرص مصر على السلام القائم على العدل ، أكد الرئيس السادات على عدد آخر من الحقائق :

① لقد قوضت مصر بحرب أكتوبر كل النظريات الاثيرة فى نفوس الاسرائيليين ، ولم يبق هناك ما تريد اثباته بالمزيد من الحرب ، فنصاعة منها بانه فى ظل السلام تستطيع دول المنطقة النمو والازدهار .

② لم تسكن مصر تريد تدمير اسرائيل ، ولو انها كانت تريد ذلك فما الذى كان يمنعها من استخدام ما لديها من الصواريخ البعيدة المدى ، والتى كانت موجهة الى ثلاث مدن اسرائيلية !

③ ان هدف مصر ان تزيل كل الصعاب الناجمة من اغلاق القناة لصالح اصدقائها فى أفريقيا وآسيا وأوروبا ، بحيث يستطيع كل واحد ان يأخذ نصيبه من الرخاء الذى سيجلبه اعادة فتح قناة السويس .

■ وفى ختام حديثه ، كشف الرئيس السادات عن الاسباب التى دعته الى ان يطلب خروج المستشارين العسكريين السوفيت من مصر ، فندما قال :

لقد ظن الجميع اننى تخليت عن الحرب ولكنى كنت اريد ان لا يزعم أحد فى المستقبل ان كل ما فعلناه كان بالهام ومساعدة السوفيت ، وان أى نصر يمكن ان يوصف يومها بانه نصر غير عربى كان جديرا بأن يهزم كل أهدافى الاستراتيجية.

نص حديث الرئيس إلى مجلة نيوزويك

تنشر اليوم مجلة نيوزبيك الامريكية حديثا هاما ادلى به الرئيس أنور السادات الى كبير مراسلى المجلة ارنو دى بورجراف وفيمايلى نص الحديث

□□ سؤال : ما الذى يحملك — يا سيدى الرئيس — على الاعتقاد بأن التحول الذى طرأ على السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط يمثل تغييرا جوهريا ؟

■■ الرئيس : لو قارنت ما حدث فى يونيو١٩٦٧ وما حدث فى اكتوبر١٩٧٣ ، لما استطعت اغفال هذه النتيجة ، وهى ان تغييرا جوهريا قد طرأ على السياسة الامريكية . لقد بقى ضمانكم لاسرائيل بالمحافظة على توازن القوى قائما كما هو ، بل انكم القيتم فى ١٩٧٣ بكل ثقلكم العسكرى علنا الى جانب اسرائيل. أما فى ١٩٦٧ فقد منعت الولايات المتحدة مجلس الامن ، لاول مرة فى التاريخ ، من اصدار اوامره بالانسحاب الى خطوط وقف اطلاق النار . ولوت فى سبيل ذلك الذرعا ، وهددت ، وبذلت اقصى ما وسعها من جهد لتزيد من اشعال موقف كان قد اصبح بالفعل من اكثر المواقف خطورة فى العالم . ولم يكن الامر كذلك فى ١٩٧٣ . فعلى الرغم من ان الولايات المتحدة امدت اسرائيل على نطاق واسع باكثر الاسلحة والمعدات العسكرية تعقيدا وتقدما ، الا انها ادركت بسرعة خطورة العواقب الناجمة من حرب ٦ اكتوبر . وكانت هذه هى نقطة التحول التى افضت بالولايات المتحدة الى نظرة جديدة تجاه الشرق الاوسط ، والى ان تشرع — تبعا لذلك — فى انتهاج سياسة تعمل من اجل السلام القائم على العدل فى المنطقة .

لقد اقنعتنى محادثاتى مع الدكتور كيسنجر ، بانه يرفض الفكرة الساذجة التى يذهب اليها بعض الاستراتيجيين عندكم ، الذين ينظرون — او كانوا ينظرون — الى اسرائيل باعتبارها رجل البوليس الامريكى فى هذا الجزء من العالم . لقد تغيرت المعادلة كلها .. غيرت احداث ٦ اكتوبر كثيرا من الامور فى العالم . بل انها فرضت « اعادة النظر » بطريقة جذرية على العلاقات بين الدول الغنية التى «تملك» والدول الفقيرة التى « لا تملك شيئا » فى جميع انحاء العالم .

□□ سؤال : الى اى مدى تشعر بأن الشرق الاوسط ، وفرص الوصول الى تسوية دائمة فيه ، يمكن أن يتأثر فيما لو حوكم الرئيس نيكسون برلمانيا ؟

■■ الرئيس: سوف تكون مأساة حقيقية بالنسبة لمنطقتنا وبالنسبة للعالم لو حوكم الرئيس نيكسون برلمانيا ، لان هذه — كما قلت لك — هي المرة الاولى التي نرى في الشرق الاوسط ، بكل ما يشتمل عليه من مصالح امريكية واسعة ، أسلوبا جديدا في حل مشاكلنا . وهذا الاسلوب الجديد من صنع حكومة نيكسون، لا جدال في هذا . وانظر — من باب المقارنة — الى ما صنعته حكومة جونسون قبله .

نعم ، ستكون بغير شك مأساة مخيفة، لو فقد الشعب الامريكي النظرة للصورة العالمية على اتساعها في سبيل اعتبارات سياسية محلية ضيقة .

□□ سؤال : هل تشعرون الان ، بأن السياسة الاسرائيلية بدورها قد بدأت تتغير ؟

■■ الرئيس : لو شهدنا عملية ناجحة للفصل بين القوات على الجبهة السورية ،وهوما اعتقد اننا سنشهده . فبوسعك حينئذ أن تقول ان هناك نظرة جديدة في اسرائيل . وليس الفصل بين القوات في حد ذاته هو المهم ، ولكن المهم هو مغزاه . ومغزاه — لو اردنا تحديده ببساطة — هو ان التوسع الاسرائيلي قد وجد نهايته . وقد اثبتت نظرية الحدود الامنة عن طريق الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة فشلها .

طريق السلام

□□ سؤال : ما هي — في تقديركم — التسوية التي يستطيع كل طرف أن يعيش في كنفها ؟

■■ الرئيس : انها مسألة شديدة الوضوح .. الجلاء عن الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، مع حل للمشكلة الفلسطينية يقوم على الحقوق القومية المشروعة للفلسطينيين . وسوف يعني هذا نهاية مؤكدة لحالة الحرب التي سممت المنطقة طوال ٢٦ عاما . وهو ما يعني ايضا أن حقبة جديدة من السلام تصبح ممكنة التحقيق .

□□ سؤال : يسلم كثير من الاسرائيليين بأن حرب أكتوبر قد غيرت الموقف في الشرق الاوسط تغييرا عميقا ، ومالت بالميزان الى صالح تسوية دائمة . ولكنهم مازالوا يسألونني : ما هو تصور الرئيس السادات لسلام دائم بين اسرائيل وجيرانها العرب ؟ وهم يريدون قبل أن يخاطروا بانسحاب كامل ، أن يعرفوا كيف تتصورون دور اسرائيل في حقبة جديدة من السلام ؟

■■ الرئيس : دعني — أولا — اقرر بكل القطع الممكن ، أنني ارفض بشدة طريقة التفكير التي تقول أن الانسحاب الكامل ينطوي على مخاطرة بالنسبة لاسرائيل . واستطيع ان اؤكد لك انه لا مخاطرة . وان القول بوجود مخاطرة انما يعكس عقلية يونيو ١٩٦٧ . واذا دأب الاسرائيليون على الظن بأن الانسحاب ينطوي على مخاطرة ، فسوف نرتد مرة أخرى الى الحلقة المفرغة التي خلقتها حكومة جونسون . ان ما اعتقده هو : أنه لابد من ان يسود تفكير جديد في اسرائيل نتيجة للسادس من أكتوبر ، كما وان هناك تفكيرا جديدا في العالم العربي . ان انهاء حالة الحرب هو الانجاز الذي ينبغي علينا جميعا أن نفكر فيه وان نعمل من اجله . ودعنا نركز الان على مشاكلنا المعلقة .. الطرق والوسائل . والضمانات الدولية الضرورية لكفالة سلام دائم ومشرف .

□□ سؤال : يقول بعض كبار المسئولين الاسرائيليين انهم على استعداد للقبول بمخاطرة اعادة كل أراضي سيناء لو كانت مصر على استعداد لاقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل ، والموافقة على نزع سلاح الجزء الاكبر من سيناء . هل ذلك بالامر الممكن في المستقبل ؟

■■ الرئيس : اننى رجل سلام .ولكن الاسرائيليين يجب ألا يبلغ بهم الطموح حد الظن بان هناك سلاما عاجلامفاجئا . كيف يمكن للعلاقات أن تصبح فى التو واللحظة طبيعية بعد كل الدماء التى أريقت والقلق والمرارة التى سادت الجيل الماضى ؟ ان انهاء حالة الحرب سوف يكون انجازا فى حد ذاته . ولكن على الاسرائيليين أولا أن ينظروا الى الامور نظرة جديدة . والسؤال هو ما اذا كانوا على استعداد — فى جنيف — للتخلى عن نظرية الامن القديمة التى أقامها بن جوريون وغيره من الرواد الاوائل ، تلك النظرية التى اثبتت زيفها وفشلها . اننى أريد أن اصنع سلاما ، سلاما حقيقيا .

فلسطين قلب المشكلة

□□ سؤال : لقد دعوت الاسرائيليين الى أن يجدوا فرصتهم فى السلام ، بحيث يجب أن ينطوى على احترام للحقوق القومية المشروعة للفلسطينيين ، وذلك فى وقت يبدو فيه أن الفلسطينيين انفسهم غير قادرين على الاتفاق فيما بينهم حول ما تعنيه هذه الحقوق . أليس فى ذلك قدر من المخاطرة ؟

■■ الرئيس : ان فلسطين هى قلب المشكلة باسرها . وأنا رجل اعتقد بانه لا شىء مستحيل . وفى اعتقادى اننا ينبغى أن نمضى قدما ونعالج لب المشكلة برغم من كل الصعاب والعوائق . وأنا واثق فى النهاية من أن الفلسطينيين سوف يتحملون مسئولياتهم .

□□ سؤال : لا يكاد يومر يمضى دون أن يتحدث زعيم عربى عن الحقوق المشروعة للفلسطينيين . ولكن احدا لا يحدد هذه الحقوق لانهم يقولون أن ذلك من شأن الفلسطينيين أنفسهم . أليس هناك من لديه فكرة عن هذا الموضوع ؟ ما هى افكاركم أنتم فى هذا الصدد على سبيل المثال ؟

■■ الرئيس : بالطبع لدى افكارى فى هذا الموضوع . ولكنها افكارى أنا فحسب ، وليست أفكار الفلسطينيين . دعنا نترك لهم الفرصة ليعبروا عن انفسهم فى جنيف . انها لن تكون بهذه الدرجة من الصعوبة كما يظن كثير من الناس .

سر الصواريخ المصرية

□□ سؤال : كثير من الاسرائيليين المعتدلين ما زالوا يتشككون فى أن العرب يريدون — على المدى الطويل — تدمير دولة اسرائيل حتى لو عادت الى ما كانت عليه قبل حرب ١٩٦٧ . ما الذى تستطيع أن تفعله أو تقوله لتثبت لهم أن الامر ليس كذلك ؟

■■ الرئيس : اننى اتعهد بسلام حقيقى مشرف . ولو كنت مهتما بتدمير الدولة الاسرائيلية ، فلماذا لم استخدم خلال الحرب ما لدى من صواريخ ارض — ارض ؟

اننى أستطيع أن أصرح لك بشىء لم يعرفه غير القليل من المصريين حتى الان ، لقد كانت قذائفنا الصاروخية الطويلة المدى مصوبة ضد ثلاث مدن رئيسية فى اسرائيل .

ثم ، لماذا لم اعط الامر بشن هجوم ساحق ضد جيوبهم على الضفة الغربية من القناة ؟ أمر بسيط من جانبى ، وكان باستطاعتنا استئصال هذا الجيب فى وقت قصير.فقد كانت صواريخنا مصوبة فى وضع الاطلاق على كل واحدة من دباباتهم الـ ٤٠٠ التى كانت تتخفى بالليل فى حفر فى مواقع ثابتة . وكان من الممكن فى لحظات قلائل أن يفقدوا نحوا من نصف قواتهم المدرعة فى الضفة

الغربية حتى مع حساب الخطأ . وكان لدينا أيضا ٨٠٠ من دباباتنا حول جيبهم هذا ، مستعدة لسحق ما يتبقى من القوات الاسرائيلية .

ولكن الحروب أمر خطير . انك لاتبدأها أو تعيدها بالطريقة التى تبدأ بها مظاهرة للطلبة . ان نحوا من ٣٠٠٠ دبابة فقدت على الجانبين خلال حرب اكتوبر . وهو اكبر بكثير من أى شىء حدث فى الحرب العالمية الثانية . لقد أثبتنا للاسرائيليين فى اكتوبر ما اردنا ان نثبته ، فوضنا لهم كل نظرياتهم الاثيرة لنفوسهم ولم يبق هناك ما نريد اثباته بعد ذلك بمزيد من الحرب . والسلام هو الطريق الان . سلام قائم على العدل تستطيع فى ظله دول المنطقة ان تزدهر وتنمو . ومسلكى فى هذا واضح كل الوضوح ، وسوف أناقش هذا صراحة فى جنيف .. هذا هو أفضل طريق لاقناع الاسرائيليين .

□□ سؤال : هل انت مقتنع بالعقل والقلب ، ان اسرائيل وجيرانها العرب يستطيعون العيش جنبا الى جنب فى سلام ؟

■■ الرئيس : سوف يقرر المستقبل ذلك لانها ستكون عملية متبادلة . والاسلوب العاقل هو أن نبدأ من نقطة الانطلاق السليمة : بمعنى أنه لا ينبغى لاحد ان يستولى على ماليس من حقه تحت أى ذريعة من الذرائع . فاذا ما أعيد الحق لصاحبه ، فسوف يكون الامر أشبه بشخص يرد بضاعة مسروقة ويقدم معها ترضية مشرفة .

□□ سؤال : كم من الوقت تقدرون لانفسكم ، لبلوغ المرحلة التالية من الانسحاب الاسرائيلى من سيناء ؟

■■ الرئيس : املى أن يكون ذلك صباح الغد . ولكننى — كرجل واقعى — أدرك انها ستستغرق بعض الوقت .. ربما بضعة شهور اخرى .

لاسلام منفصل

□□ سؤال : ما هو الجدول الزمنى الذى تتصورونه لتحقيق تسوية شاملة ؟ كم من الوقت لسيناء والجولان ؟ وكم من الوقت لانشاء دولة فلسطينية ؟

■■ الرئيس : ان التسوية الشاملة لا يمكن بلوغها مع مصر وحدها ، ولن يكون هناك سلام منفصل . سوف تتحرك مصر وسوريا والفلسطينيون فى المفاوضات معا الى الامام فى خطوط متوازية . وسوف ترى — مع الفكر الجديد على جميع الجبهات — أن الاحداث يمكن استشرافها من بعيد : ولن تستغرق وقتا طويلا كما تعتقد .

□□ سؤال : أليس من الافضل فى المرحلة التالية ، مناقشة تسوية شاملة لسيناء ، بدلا من ترتيبات مرحلة بمرحلة ، مما قد يولد فى كل مرة أزمة جديدة ؟

■■ الرئيس : ان هذا هو الطريق السليم للتقدم نحو الحل . ولكن ليس لمصر وحدها . فلابد ان تشترك الاطراف الاخرى أيضا . وفيما يتعلق بفك الاشتباك الذى جرت مباحثاته منفصلة على الجبهتين المصرية والسورية ، فقد كان مسألة عسكرية محضة . أما حين تتعلق المباحثات بموضوعات سياسية فليس يمكن فصل الاطراف الثلاثة عن بعضهم البعض .

□□ سؤال : هل يتوقف اعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية على تسوية شاملة لسيناء ، أو انها تصبح مجرد اجراء روتينى اذا ما انتهت عمليات تطهير القناة ؟

■■ **الرئيس : ان هدفى هو خلق جو جديد للسلام فى الشرق الاوسط . وقد قلت هذا لوزير الخارجية الامريكية [السابق] وليام روجرز فى ١٩٧١ . ولو انه فهم ما كنت اتحدث عنه حينذاك، لكان من الممكن ان تعود العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين مصر والولايات المتحدة منذ وقت طويل . ان اعادة فتح القناة قرار مصرى خالص . وهدفنا هو أن نزيل كل الصعاب لصالح اصدقائنا فى افريقيا وآسيا وأوروبا الغربية ، بحيث يستطيع كل واحد أن يأخذ نصيبه من الرخاء الذى سيجلبه فتح القناة .**

□□ **سؤال :** ولكن هل هناك ارتباط بين استئناف الملاحة فى القناة وبين تسوية لمسألة سيناء ؟

■■ **الرئيس : لماذا اصراركم معشر الامريكيين على ربط كل شيء ؟**

لن يستطيعوا البقاء

□□ **سؤال :** لقد تخليتم عن وسائلكم فى الضغط العسكرى المباشر على الاسرائيليين — الذى بلغ حد الاشتباك فى الضفة الغربية من القناة — ووافقتم على تخفيض قواتكم وأسلحتكم فى منطقة شرقى القناة . ماذا يكون الموقف اذا لم تحصلوا على مزيد من الانسحاب الاسرائيلى ؟

■■ **الرئيس : بوسعك أن تستخلص من النتائج مايروق لك قياسا على مسلكى خلال السنوات الثلاث الماضية . اننى لا أهدد أحدا ، ولكن على الجانب الاخر أن يدرك انه لن يستطيع البقاء فى بلادى ، الا اذا كان يفكر بالطبع فى حرب أخرى .**

□□ **سؤال :** يصف كيسنجر فى أحاديثه الخاصة — بأنك رجل الدولة الوحيد الذى يملك بعد النظر فى الشرق الاوسط . وهو يصف القادة الاسرائيليين بنفس الوصف . ما رأيك فيه هو ؟

■■ **الرئيس : دعنى أولا أقول أن فى الشرق الاوسط رجالا كثيرين بعيدى النظر ، ولست الوحيد فيهم . ولكن كيسنجر رجل كلمته . وأنا اثق به ثقة كاملة . فهو أول مسئول أمريكى عالج مشاكلنا ، وأثبت نزاهة شخصية مع استقامة القصد والصراحة وبعد النظر . لقد عاينا الكثير خلال العقدين الماضيين من مسئولين أمريكيين ، ابتداء من دالاس وانتهاء بروجرز . أما كيسنجر ، تحت قيادة الرئيس نيكسون — وليس باستطاعتك أن تفصل بين الاثنين — فقد احدث ثورة دافعة للسياسة الامريكية فى منطقتنا ، وقبل ذلك فى بقية أجزاء العالم . ولم يكن ما صنعه نيكسون وكيسنجر مع الصين والاتحاد السوفيتى بالامر الذى يمكن تصوره قبل سنوات مضت . وهما يصنعان الان فى الشرق الاوسط ما لم يكن يتصوره احد . ان كيسنجر رجل استراتيجية وبعد نظر وخيال ، ولعل الاهم من ذلك كله انه اهل للثقة .**

لماذا ٦ أكتوبر ؟

□□ **سؤال :** ما هى العوامل الرئيسية فى قرارك بتحديد السادس من اكتوبر يوما لبدء المعركة وهل صحيح أن القرار الذى اتخذه نيكسون وبريجنيف فى ربيع ١٩٧٣ بوضع مشكلة الشرق الاوسط فى الثلاجة والبرنامج الذى أعلنه حزب العمل الاسرائيلى بعد ذلك وما انطوى عليه من برامج توسعية تهدف لضم الاراضى المحتلة ، هى الاسباب التى رجحت كفة الحرب ؟

■■ **الرئيس : صحيح جزئيا . ولكن يجب أن تضع فى اعتبارك عوامل اخرى.**

ففى البيان الذى صدر عن اجتماع القمة [بين بريجنيف ونيكسون فى موسكو] فى العام الاسبق ، كانت هناك اشارة الى « الاسترخاء العسكرى » . وكان معنى هذا بطريقة اوتوماتيكية ، ان حالة اللاحرب واللاسلم سوف تستمر الى اجل غير مسمى . ولم يكن هذا بالامر الذى يمكننا احتماله .

إن احدا من الاستراتيجيين فى الولايات المتحدة او اسرائيل ، لم يصب شيئا من الحقيقة فى حدسه عن الاسباب التى دعتنى الى طلب خروج المستشارين العسكريين السوفييت من مصر فى يوليو ١٩٧٢ . لقد ظن الجميع اننى تخليت عن الحرب كوسيلة للخروج من المازق . وقالوا جميعا اننى لن استطيع دخول الحرب بغير المستشارين السوفييت . حسنا ، ولكنى بخروج العسكريين السوفييت من بلادى كنت اريد أن أكون على يقين من ان احدا لن يزعم فى المستقبل أن ما فعلناه كان بالهام وبمساعدة من السوفييت . فاذا كان هناك نصر عربى ، فلابد ان يكون نصرا عربيا بكل الوضوح اللازم . واى نصر يمكن ان يصفه العالم بانه نصر غير عربى ، كان جديرا بان يهزم كل اهدافى الاستراتيجية البعيدة المدى .

ولقد حاولت اجهزة الدعاية الاسرائيلية بعد نشوب الحرب ، ان تزعم ان السوفييت قد ساعدوا وحرضوا وخططوا لها . ولكنها كانت محاولة للابقاء على الشرق الاوسط مستقطبا بين اسرائيل والولايات المتحدة من ناحية ، ومصر والاتحاد السوفيتى من ناحية اخرى . ولم تنجح هذه المحاولة . وانتهى هذا الاستقطاب الان

□□ سؤال : ما هو تصوركم لمصر ، والشرق الاوسط بعد خمس سنوات من الان ؟

■■ الرئيس: سلام دائم وعادل ومشرف فى منطقتنا . ومع كل ما يملكه العرب الان سوف تشهد رخاء يتحدى الخيال . اننى أيضا ارى الوحدة العربية التى انصهرت فى ٦ اكتوبر وقد استمرت وترعرعت . ومعنى ذلك كله ، ان تستمتع منطقتنا بافضل الروابط مع الدول الكبرى ، ومع بقية العالم □